ما استصغرت مني فقال سليمان ويحك او استقر الحجاج في قعر جهنم بعد ام لا فقال
يا امير المومنين لا تقل ذلك في الحجاج قال ولم قال ان الحجاج وطا لكم المنابر
واذل لكم الجبابرة وانه ياتي يوم القيامة عن يمين ابيك ويسار اخيك فحيث ما كانا
كان وكان سليمان رحمه الله فصيحا بليغا اديبا موثرا للعدل محبا للغزو محسنا للعلم
العربية ويرجع الي دين وخير واتباع القرآن واظهار شرايع الاسلام متوقفا عن
سفك الدما وكان شرها اكالا قال ابن خلكان في ترجمته انه كان ياكل
في كل يوم نحو من مائة رطل شامي وكان به عوج ولما ولي رد الصلاة الي ميقاتها
الاول وكان من قبله من خلفا بني امية يوخرونها الي اخر وقتها ولذلك قال
محمد ابن سيرين رحمه الله سليمان افتتح خلافته بخير وختمها بخير فتحها باقامة
الصلاة لمواقيتها الاول وختمها باستخلافه لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وذكر المفضل وغيره ان سليمان بن عبد الملك خرج من الحمام في يوم جمعة ولبس
حلة خضرا واعتم بعمامة خضرا وجلس علي فراش اخضر وبسط ما حوله بالخضرة
ثم نظر في المراة وكان جميلا فاعجبه جماله فشمر عن ذراعيه وقال كان نبينا
محمد صلي الله عليه وسلم نبيا ورسولا وكان ابو بكر رضي الله عنه صديقا وكان
عمر رضي الله عنه فاروقا وكان عثمان رضي الله عنه حييا وكان معاوية رضي الله
عنه حليما وكان يزيد صبورا وكان عبد الملك سايسا وكان الوليد جبارا وانا
الملك الشاب ثم خرج لصلاة الجمعة فوجد حظية له في صحن الدار فانشدته

انت نعم المتاع لو كنت تبقى • غير ان لا بقا للانسان •
ليس فيما بدا لنا منك عيب • عابه الناس غير انك فان •

فلما فرغ من الصلاة ودخل دارا قال لتلك الحظية ما قلت لي في صحن الدار وانا
خارج قالت ما قلت لك شيئا ولا رايتك واني لي بالخروج الي صحن الدار فقال انا لله
وانا اليه راجعون نعيت الي نفسي فما دارت عليه جمعة اخري حتي مات وقيل انه
صعد المنبر فخطب وان صوته ليسمع من اقصي المسجد فاخذته الحمى فما زال الحمى

يحيي

رحمه الله سليمان

حييا حيي

سايسا

يحيي حتى لم يسمعه من تحته ثم دخل داره يسحب رجليه بين رجلين فما دارت عليه جمعة
وقال ابن خلكان انه حم ومات من ليلته وقيل انه مات بذات الجنب وتوفي
في صفر سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين بمرج دابق من ارض
قنسرين وله تسع وثلاثون سنة وقيل خمس واربعين سنة وكانت خلافته
سنتان وثمان شهور رحمه الله تعالي عليه ∴

قنسرين

خلافة امير المومنين عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه

ثم قام بالامر بعده عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بويع له بالخلافة يوم موت
سليمان بن عبد الملك بعهد له منه في ذلك وكان يقال له اشج بني امية وامه ام
عاصم بنت عاصم ابن عمر رضي الله عنهما وروي عنه جماعة ومولده قبل ابيه وهو تابعي
جليل وروي عن انس والسايب بن يزيد رضي الله عنهما وروي عنه جماعة ومولده
رضي الله عنه بمصر سنة احدي وستين قال الامام احمد ليس احد من التابعين
قوله حجة الا عمر بن عبد العزيز وفي طبقات ابن سعد عن عمر ابن قيس انه قال
لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة سمع صوت لا يدري قايله

• من الان قد طابت وقر قرارها • علي عمر المهدي قام عمودها •

وكان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه عفيفا زاهدا ناسكا عابدا مومنا تقيا صادقا
وهو اول من اتخذ دار الضيافة من الخلفا واول من فرض لابنا السبيل وازال
ما كانت بنو امية تذكر به عليا رضي الله عنه علي المنابر وجعل مكان ذلك قوله
تعالي ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وقال فيه كثير عزة ∴

وليت ولم تشتم عليا ولم تخف • بريا ولم تقبل مقالة مجرم •
وصدقت بالفعل المقال مع الذي • اتيت فاضحي راضيا كل مسلم •
فما بين شرق الارض والغرب كلها • مناد ينادي من فصيح واعجم •
يقول امير المومنين ظلمتني • باخذ لدينار ولا اخذ درهم •
فاربح بها من صفقة لمبايع • واكرم بها من بيعة ثم اكرم •

بن مالك

فعمر بن الخطاب رضي الله عنه جده من قبل امه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)